تفسير البغوي

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۖ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ

قوله تعالى : (لعلي أعمل صالحا فيما تركت) أي : ضيعت ، أن أقول لا إله إلا االله .

وقيل : أعمل بطاعة االله . قال قتادة : ما تمنى أن يرجع إلى أهله وعشيرته ولا ليجمع الدنيا ويقضي الشهوات ، ولكن تمنى أن يرجع فيعمل بطاعة االله ، فرحم االله امرءا عمل فيما يتمناه الكافر إذا رأى العذاب ، (كلا) كلمة ردع وزجر ، أي : لا يرجع إليها ، (إنها) يعني : سؤاله الرجعة ، (كلمة هو قائلها) [ولا ينالها] (ومن ورائهم برزخ) أي : أمامهم وبين أيديهم حاجز ، (إلى يوم يبعثون) والبرزخ الحاجز بين الشيئين ، واختلفوا في معناه هاهنا ، فقال مجاهد : حجاب بينهم وبين الرجوع إلى الدنيا . وقال قتادة : بقية الدنيا . وقال الضحاك : البرزخ ما بين الموت إلى البعث . وقيل : هو القبر ، وهم فيه إلى يوم يبعثون .